وكقول النبي للأنصار إنكم تكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع .

وقال آخرون بل المطابقة أن يشترك معنيان بلفظة واحدة وإليه ذهب قدامة ابن جعفر الكاتب .

فمن ذلك قول الأفوه الأودي .

وأقطع الهوجل مستأنسا ... بهوجل مستأنس عنتريس .

عنى بالهوجل الأول الأرض وبالثاني الناقة .

ومثله قول زياد الأعجم .

ونبئتهم يستنصرون بكاهل ... وللؤم فيهم كاهل وسنام .

ومثله قول أبي دواد .

عهدت لها منزلا داثرا ... وآلا على الماء يحملن آلا .

فالآل الأول أعمدة الخيام تنصب على البئر للسقي والآل الثاني السراب .

وليس عنده قول من قال المطابقة إنما تكون باجتماع الشيء وضده - بشيء